ان تقول انا وانا فعلنا فلهذا استوسف للتثنية لفظ
يدل على الاثنين مما فوقه وبني على الضم لانه يبني عن
معنيين فقوي ومثله قط وقبل واما انت فهو ضمير
للخطاب والكلم باتفاق منهم ان والتاء للخطاب ولا
محل لهما من الاعراب بخلافها في ضربت وانما حركوا التاء
لئلا يجتمع ساكنان وقالوا انتَ وانتِ ولم يقولوا
انتُ بالضم لانهم وضعوا انا الاول مراتب الحاضر وهو
للمتكلم وحركوا فيه النون اظهار المخرجها اذ لو سكنت لكانت
في الخيشوم غنة فاذن خفيت اثروا الفتحة لخفتها
ثم زادوا التاء للخطاب فقالوا انت ولو فعلوا مثل
هذا في ضربت لزمهم حذف التاء من المتكلم وهو بقي
الفاء وانما اختص الفتحة بالمذكر والكسرة بالمؤنث تقديما
لجانب المذكر على جانب المؤنث والفتح خير من الكسر لخفته
ثم قالوا في التثنية انتما وفي الجمع انتم الغايب بهما وهم
فكان القياس انتما انتوا لان علم التثنية هو الالف

وعلم

وعلم الجمع هو الواو الا انهم عدلوا عن القياس لانهم لو قالوا
انتا لالتبس بالوقف فيمن يقول انا ولانهم لو قالوا انتا
وانتوا للزمهم ان يقولوا هو هوا وهووا وكان يفضي الى اجتماع
المثلين في آخر غير المتمكن فلم يفعلوا بل ما كانوا ابدلوا
من الواو في هوا بها لان الميم من مخرج الواو وهي اجدر
على الحركة التزموا الميم في جميع الباب وقالوا في الجمع انتم والاصل
انتموا بدليل مراجعته في الضرورة والاختيار ووجوبه في مثل
الزمكموها ونصرتموه وانما حذف الواو تخفيفا حين امن
الالتباس ولم يحذف الف التثنية لالتباس التثنية بالجمع
ولم يعكس لان الجمع اثقل من التثنية فالتخفيف به اولى وانما
ضم ما قبل الميم فيهما وانتما في المذكر والمؤنث لان الميم
شفوية فجعلوا حركة ما قبلها من جنسها وهو الضم الشفوية
اتباعا ولانهم جعلوا حركة ما قبل حرف التثنية من جنسها
في المضمر مضطرين فيه نحو زيدان فجعلوا هنا حركة ما قبل
الميم الشفوية من جنسها واشركوا بين المذكر والمؤنث في التثنية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)